البحث السادس :

" أثر استراتيجيه التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في وحدة التطريز لطالبات الصف الثاني متوسط بالمدينة المنورة "

إعداد

أ / صفاء عبد الوهاب بلقا سم بعطوط .

محاضر بكلية التربية جامعة طيبة

OBEIKAN.COM

" أثر استراتيجيه التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في وحدة التطريز لطالبات الصف الثاني متوسط بالمدينة المنورة "

أ / صفاء عبد الوهاب بلقا سم بعطوط

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة التجريبية إلى التعرف على أثر استراتيجيه التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في وحدة التطريز لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة . وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية من طالبات الصف الثاني متوسط بالمدرسة الخامسة بالمدينة المنورة لعام ١٤٢٦هـ ، وقد وزعت على مجموعتين : مجموعة تجريبية وعدد طالباتها (٢٥) ومجموعة ضابطة وعدد طالبتها (٢٦).وقد استغرق زمن تطبيق التجربة ٦ أسابيع ، تم بعدها قياس التحصيل الدراسي باستخدام اختبار تحصيلي في الجانب المعرفي من إعداد الباحثة لقياس التحصيل في الجانب المعرفي لدى عينة البحث في الموضوعات التي تركز عليها التجربة في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة للصف الثاني المتوسط ، وتكون الاختبار من (٢٠) فقرة . كما أعدت الباحثة اختبار مهاري لقياس التحصيل في الجانب المهاري لدى عينة الدراسة في الموضوعات التي تركز عليها التجربة في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة للصف الثاني المتوسط . وتكون هذا الاختبار من (٥) أسئلة . كذلك صممت الباحثة استمارة ملاحظة للمهارات العملية تكونت من (٢٠) مهارة . وقد تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار ١١ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و معادلة سبلت هاف وألفا كرونباخ لحساب الثبات و معامل ارتباط بيرسون و اختبار(ت) وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الجانب المعرفي ، بينما أظهرت الدراسة فروق دالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الجانب المهاري ، مما يشير إلى أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطالبات في تعلم التطريز.وكان من أبرز توصيات الدراسة ضرورة تدريب و استخدام المعلمات استراتيجية التعلم التعاوني الحقيقي وليس العمل الجماعي ، ضمن برامج التدريب أثناء الخدمة من خلال ورش العمل وغيرها من البرامج.

The Effect of the Cooperative Learning Strategy on Academic Achievement in the Embroidery Unit for the 2nd Grade Intermediate Female Studentsin Al-Madinah Al-Munawrah

By: Saffa AbdulWahab Balqacim Batoot

ABSTRACT

The main purpose of the present research was to investigate experimentally.the effect of the cooperative learning strategy on academic achievement of the 2nd grade intermediate female students in embroidery unit. More precisely, it attempted to identify the impact of the cooperative learning strategy on improving the cognitive domain and the embroidery skills.The experiment of this study was conducted at the 5th Intermediate School in Al-Madinah Al-Munawarah during the 1st term of the 1426-1427 A.H. (2005-2006 A.D.). Two classes of the second year were randomly selected. One class was randomly assigned to serve as the experimental group (N=25), and the other as the control group (N=26). The treatment lasted for 6 weeks. A 20-item multiple choice pre-post achievement test, a 5-item pre-post embroidery skill test, and a 20-item observational checklist were developed by the researcher to collect pre-test and posttest data for the purpose of analysis and comparison.

SPSS® Version 11 for windows ™ software package was used to compute the means, standard deviation, ALPHA Cronbach Formula, Pearson Product-Moment Correlation, Split-half Formula,Chi-Square, and t-value.The results indicated that the differences between the means of the two groups were not significant on the post-achievement test at (.05) level of significance.However, there were statistically significant differences at (.01) level between the means of the two groups on the posttest embroidery skills.The recommendations included using the cooperative learning strategy by teachers of family education for all grades levels, encouraging teachers to attend preand-in service trainings in this area, involving activities and skills in textbooks that enhance cooperative learning, teaching college students of different specializations how to use this strategy.

- **المقدمة**

أن المدرسة المعاصرة تقيم التعلم والتعليم على فلسفات مغايرة لتلك التي كانت تتبعها المدرسة فيما مضى ، فمدرسة اليوم تدعو لنشاط المتعلم قبل نشاط المعلم ، وأصبح المحور الأساسي الذي تدور حوله عملية التعليم هو المتعلم وقد شاع هذا الفكر على يد جون ديوي ، الذي أسهمت جهوده في تأسيس فكرة ضرورة التركيز على نشاط المتعلم الجسمي والعقلي، وضرورة الممارسة التي تعتمد على إعمال العقل الهادف .

لذا كان من الضروري إيجاد استراتيجيات التدريس التي تشجع الطلاب بصورة مستمرة على اكتشاف المعارف وبنائها. فقد ظهر اهتمام واضح بتحسين المستوى التحصيلي للطالبات من خلال استراتيجيات مختلفة مثل التعلم التعاوني الذي " أثبتت نتائج البحوث والدراسات التطبيقية أن استخدامه كاستراتيجية في حجرات الدراسة يؤدي إلى تحصيل أعلى ، كما يدعم كفاءات أكبر في التفكير ، ويساعد على تكوين اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة " (موسى ، ٢٠٠١م ، ص٢٠) .وتؤكد نتائج دراسة حسني (١٩٩٤م)"فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في رفع المستوى التحصيلي الدراسي ليس في مجال معرفي معين ، بل في سائر المجالات المعرفية ، وفي مختلف خبرات المنهج الدراسي "(ص ٢٠٠)، حيث أن هذه الاستراتيجية تشجع على التعاون في العمل الجماعي بين الطالبات في الصف والمدرسة ، وتؤدي إلى احترام كل فتاة لحقوق زميلتها ، ولا شك فإن الطريقة التي تتفاعل بها الطالبات مع بعضهن البعض أثناء تعلمهن تعتبر عاملا مهما في العملية التعليمية.

ويحقق التعلم التعاوني عدداً من الأهداف عظيمة الفائدة حيث يورد أبو الخير (١٩٩٥م)" أن التعلم التعاوني يساعد الطالبات في اكتساب مهارة التعاون والقيادة وإبداء الرأي واتخاذ القرار والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والتي يصعب تحقيقها من خلال طريقة التدريس التقليدية " (ص ٥٩) ، كما ذكر فهمي وعبد الصبور (٢٠٠١ م) "أن التعلم التعاوني يزيد من إثارة دافعيه الطالبة وتطوير العلاقات الشخصية بينهن ، وإعطاء قيمة للمادة المراد دراستها ويزيد من ثقة الطلبات في ذاتهن"(ص ١٢٥).وأكد العقيل(٢٠٠٣ م) أنه "يساعد في تطوير مشاركة الطلبات من المشاركة المحدودة إلى المشاركة الجماعية ، ويتيح للطالبات حرية التفكير والتعبير وفرصا للعمل اليدوي بما يسهل عملية التعلم ،

فينتقل بالطالبة من التعلم الفردي التنافسي إلى التعلم التعاوني" (ص٦٠). وتعد هذه الفوائد متطلبات أساسية في تعليم وتعلم التربية الأسرية عامة والتطريز خاصة، لأنه يقوم على العديد من المهارات التي تحتاج فيها الطالبات إلى التعاون المستمر. كما أشار هارمن (٢٠٠٠م)" أن العمل التعاوني يتيح الفرصة للتعلم النشط المنتج ، ويساعد على تطوير عادات تعلم جيدة تنفع الطالبات مدى حياتهن ، وكذلك يساعد على تطوير المهارات والقدرات المختلفة لدى الطالبات" (ص ٨١) .

والتربية الأسرية علم يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل والبيئة والمجتمع ، بقصد النهوض بها إلى حياة عائلية أفضل ويعد التفصيل والخياطة أحد مجالاتها وعنصرا مهما في دراسة التربية الأسرية فهو يهتم بالنواحي الجمالية المرتبطة بالملابس ، مع الاهتمام بالجانب العملي الخاص بالتفصيل والخياطة والتطريز (كوجك ، ١٩٩٧م ، ص ٣٧٣).ويعد التطريز اليدوي فن لزخرفة القماش وإعطائه قيمة جمالية ، فهو يتيح للطالبة تعلم أسس الاختيار السليم والارتقاء بالتذوق الملبسي وتنمية الابتكار في تصميم القطع المطرزة(الغرباوي ،د.ت ، ص١٤). ولكي تظل هذه المادة ذات تأثير على أذهان الطالبات ، فإنه لابدَّ من تطويرأساليب تدريسها وتحديث استراتيجياتها بقصد تقريب المعارف والعلوم الواردة فيها إلى أذهان الطالبات ، وإمكانية ترجمتها إلى مهارات عملية حيث أن الأساليب التقليدية المستخدمة في مدارسنا لا تساعد على ذلك . فقد أكدت دراسة قاروت (١٤٢٣هـ) "إلى أن مناهج التفصيل والخياطة تسعى إلى تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية منها (التذوق الفني ، حسن استخدام الأدوات) لكن أساليب التدريس المستخدمة تعيق ذلك" (ص ١) . كما أكدت دراسة الرفاعي (١٤١٨هـ)" أن الطرق المستخدمة في تدريس مادة التربية الأسرية لا تركز على تنمية المهارات اليدوية ، وكذلك عدم استخدام معلمات المادة للاتجاهات الحديثة في التدريس " (ص ٩٧) .وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة شمو (٢٠٠١م) التي أكدت على " عدم تطور طرق وأساليب تدريس التربية الأسرية" (ص ٢٧٤) .

وبما أن هذا العلم علم مهني يقوم على إتقان مهارات متعددة ، ولكي تؤدي هؤلاء الطالبات هذه المهارات على أكمل وجه ، وتفهمها فهما صحيحا .كان من الضروري "تحرير التدريس من الأساليب التقليدية العقيمة التي تزيد من الملل والإحجام عن دراسة المادة " (شمو ،٢٠٠٦م ، ص ٢٣٢). "واتباع استراتيجيات جديدة في التدريس تتمشى مع تطورات العصر" (السليمان ، ٢٠٠١م ، ص١٤٢).

ونظراً لأهمية التعلم التعاوني ، وتناسبه مع طبيعة مادة التربية الأسرية كان لابد من التعرف على هذه الاستراتيجية وتطبيقها وقياس مدى فاعليتها فلقد أثبتت الأبحاث النظرية والعملية على السواء فاعلية التعلم التعاوني ، وأنه يمكن استخدامه بشيء من الثقة في أي صفٍ ، وفي أي مادة ، ومع أي مهمة (جونسون وآخرون ، ١٩٩٣م ، ص ٨- ٣).

وبالرغم من أهمية التعلم التعاوني ونتائج الدراسات والبحوث التي أثبتت فاعليته في العديد من المواد التعليمية والفئات العمرية ، إلا أن استخدام التعلم

التعاوني في تعليم التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية مازال غير معروف على حد علم الباحثة وبدون دراسات تجريبية تدعم أثره، فالمستخدم من قبل المعلمات في الواقع هو العمل الجماعي في تدريس المادة وليس استراتيجيات التعلم التعاوني ، وتؤكد الأدبيات أن تفعيل استراتيجيات التعلم التعاوني سيعمل على تحسين العمل الجماعي الذي يستخدم عادة داخل الفصول (روزني و جيم فلورز ، ١٩٩٧م، ص ١) . وفي هذا السياق لم تعثر الباحثة على أي دراسةٍ في تفعيل هذه الإستراتيجية في تدريس مادة التربية الأسرية في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، من هنا انبثقت الحاجة إلى تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني والتعرف على أثرها في التحصيل الدراسي في وحدة التطريز لطالبات الصف الثاني متوسط بالمدينة لمنورة

- **أسئلة الدراسة** :

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أثر استراتيجيه التعلم التعاوني على مستوى التحصيل الدراسي في الجانب المعرفي في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة؟
- ما أثر استراتيجيه التعلم التعاوني على مستوى التحصيل الدراسي في الجانب المهاري في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة؟

- **أهداف الدراسة**

تمثلت أهداف الدراسة في الإجابة عن أسئلتها ، واختبار فرضياتها وذلك بالتعرف على أثر التعلم التعاوني على تحصيل الطالبات في وحدة التطريز. وبناءً على هذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى ما يلي :

- التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطالبات في الجانب المعرفي في وحدة التطريز في مقرر التفصيل والخياطة للصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة.
- التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطالبات في الجانب المهاري في وحدة التطريز في مقرر التفصيل والخياطة للصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة.

- **أهمية الدراسة**

تمثلت أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- تأتي هذه الدراسة استجابةٍ لتوجهات وزارة التربية والتعليم ، التي تركز على الطالبات وإعدادهن إعدادا كاملا يساعدهم على الإبداع ومواكبة التغيرات والتطورات والتفاعل والمشاركة بإيجابية في المجتمع .
- يساعد استخدام التعلم التعاوني الطالبات في المرحلة المتوسطة في اكتساب بعض المهارات والقيم الاجتماعية والتي يصعب تحقيقها من خلال أساليب وطرق التدريس التقليدية.
- تسهم الدراسة في تقديم اختبار لقياس التحصيل في الجانب المعرفي والمها ري كي يساعد معلمات التربية الأسرية للاسترشاد به في بناء اختبارات لتقييم الطالبات.

- قد تسهم هذه الدراسة في إفادة القائمين على التربية والتعليم ، وذلك بتطوير طرائق وأساليب تدريس مادة التربية الأسرية ، والتخلص من الطرق والأساليب التقليدية .
- إثراء الدراسات في مجال التربية الأسرية وفتح آفاق جديدة لها .

- **حدود الدراسة**

- موضوعية :اقتصرت التجربة على موضوعات (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة .
- بشرية : تم تطبيق التجربة على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط .
- زمانية : تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ
- مكانية : تم تطبيق التجربة في إحدى المدارس الحكومية في المدينة المنورة .

- **فروض الدراسة**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المعرفي بين المجموعة التجريبية (التي درست بإتباع استراتيجيه التعلم التعاوني) وبين المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المهاري بين المجموعة التجريبية (التي درست بإتباع استراتيجيه التعلم التعاوني) وبين المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المعرفي في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (التي درست بإتباع استراتيجيه التعلم التعاوني)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المهاري في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (التي درست بإتباع استراتيجيه التعلم التعاوني)

- **أدبيات الدراسة** :

- **أولا** : **الإطار النظري** : **الجزء الأول** : **التعلم التعاوني** :

على الرغم مما قدمه التربويون من التعريفات المختلفة منذ الستينات من القرن العشرين ، حتى اليوم ، إلا أنه لا تزال ترد بعض التعريفات المتجددة التي تلقي الضوء على التعلم التعاوني ، ومن بين هذه التعريفات :

عرفه الهويدي (٢٠٠٢ م) بأنه :" تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة تتراوح المجموعة الواحدة ما بين ٢- ٦ أفراد ويعطى كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ " (ص١٨٣).

كما عرفه فهمي وعبد الصبور(٢٠٠١ م) : "انه الأسلوب الذي يتبعه الطلاب من خلال وجودهم في مجموعات صغيرة ويتطلب منهم التعامل الجماعي الفعال لإنجاز المهارات التعليمية المحددة من اجل تحقيق أهداف التعلم " ص ١٢٥) . وقد عرفه البطران (٢٠٠٣م): "أنه تنظيم زمري تعليمي حيث يتم فيه تقسيم الطلبة

إلى مجموعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للطلبة ، مع تعيين أحد الطلاب في المجموعة قائداً ، ويتشارك طلاب المجموعة في استيعاب المفاهيم والمباديء والتعليمات ويحصلون على المساعدة من بعضهم مباشرة بينما يقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام لعمل المجموعات وإجراء الاختبارات القصيرة ، وإعطاء التغذية الراجعة للمجموعة كافة عند الحاجة وتقديم التعزيز بشكل جماعي وليس فرديا " (ص٧٩).

وقد عرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣م) بأنه : "تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة ، والنشطة للطلاب في عملية التعلم ، يقوم على تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل ، وإعطاء الفرصة لهم لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما ، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم ، وتتاح لهم الفرصة للمناقشة والحوار" (ص ١١٦) .

وعرفه أيضاً عميرة (٢٠٠٣م) انه : "تقسيم طلاب الصف الواحد إلى مجموعات متعاونة يتراوح عدد أفراد كل منها ما بين أربعة إلى سبعة أفراد مختلفي القدرات والاستعدادات " (ص١٧١) .

كما عرفه جرجس (١٤٢٦هـ) بأنه : "قيام جماعة صغيرة غير متجانسة من الدارسين بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف أو أهداف مرسومة في إطار اكتساب معرفي أو اجتماعي يعود عليهم جماعة وأفراد بفوائد تعليمية متنوعة أفضل مما يعود عليهم من خلال تعلمهم الفردي " (ص ١).

تعددت تعريفات التعلم التعاوني ، واختلفت فيما بينها من حيث الشمول فركز بعضها على مفهوم التعاون كتنظيم بصورة إجمالية والبعض الآخر قصر العريف على الفائدة الأكاديمية ، بينما ركز آخرون في تعريفهم على التعاون بجميع أبعاده الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية والتنظيمية .

خصائص التعلم التعاوني : إن التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليمية يتضمن توجيه عملية التعلم لمجموعات صغيرة تدفع الطالبات أن يتعلمن مع بعضهن البعض من أجل الوصول بتعلم كل منهن لأقصى حد ممكن لتحقيق هدف مشترك ، من خلال عمل أعضاء المجموعة سويا حتى يتسنى لكل منهم الفهم والاستيعاب . وأظهرت نتائج دراسة (السيد ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٧) أنه عندما تعمل الطالبات في مجموعات تعاونية فإن تحصيلهن الدراسي يزداد ، أي أنها استراتيجية ترفع معدلات التحصيل لدى الطالبات ، لأنه من خلال العمل مع الآخرين تحتفظ الطالبات بالمعلومات لمدة أطول ، ويزداد التحفيز لديهن لتحقيق مستوى تعلم أفضل حيث أن الطالبة في المجموعة تقوم بدورين متكاملين دور التدريس والتعلم في آن واحد بدافعيه ذاتية . فلقد توصلت أيضا الغالبية من الأبحاث إلى فوائد متساوية للطالبات ذوات المستويات العالية والمتوسطة والمنخفضة . [(حسني ١٩٩٤ م،٢٠٢) ، (القاعود، ١٩٩٥ م ، ص١٤٥) ، (أبو الخير،١٩٩٥م ،ص٧٥) ، (الهرش المقدادي ،٢٠٠٠ م، ص٩٣)]. وأظهرت بعض الدراسات أن الطالبات اللاتي يشاركن في التعلم التعاوني يزداد إقبالهن على الدراسة ويظهر تحسن واضح في سلوكهن وتحسن قي اتجاهاتهن نحو التعلم. (فوده ،٢٠٠٣ م ، ص١٠٢) وكذلك أشارت دراسة (اليوسف ،١٩٩٩م ، ص ٣٤٤) إلى

أن التعلم التعاوني يعد إحدى الاستراتيجيات التي تساعد على إيجابية الطالبات من خلال شعورهن بأنه شريك فعال في الموقف التعليمي من خلال ممارسة مختلف المهارات، كما تجد الطالبات فرصة أكثر لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والمهارات.وبينت بعض الدراسات أن التعلم التعاوني يقلل من درجة القلق عند الطالبات ويساعد على خلق بيئة آمنة للطالبات تخطئ فيها الطالبة وتتعلم فيها من أخطائها . (عبابنة، ١٩٩٥ م، ص٥١) .

- **أسس بناء التعلم التعاوني** :

فالتعلم التعاوني أوجد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكد على أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية، وتقوم الهيكلية التنظيمية للتعلم التعاوني على العناصر الأساسية وهي :

- **أولا** : **الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد المجموعة** :

هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني . فمن المفترض أن تشعر كل طالبة في المجموعة أنها بحاجة إلى بقية زملائها ولتدرك أن نجاحها أو فشلها يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة ، فإما أن ينجحن سويا أو يفشلن سويا أو بمعنى آخر "إما أن يغرقن معاً أو ينجين معاً " .كذلك يمكن من خلال المكافآت المشتركة لأعضاء المجموعة أن يتم بناء الشعور بالاعتماد المتبادل ، وذلك كأن يحصل كل عضو في المجموعة على نقاط إضافية . كما أن المعلومات والمواد المشتركة وتوزيع الأدوار جميعها تساعد على الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد المجموعة.

- **ثانيا** : **المسؤولية الشخصية والمحاسبة الفردية** :

كل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بإيجابية وليس له الحق بالتطفل على عمل الآخرين.كما أن المجموعة مسؤولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف وتقييم جهود كل فرد من أعضائها . وعندما يقيَّم أداء كل فرد من أفراد المجموعة ثم تعاد النتائج للمجموعة تظهر المسؤولية الفردية . كما يمكن اختيار أعضاء المجموعة عشوائيا واختبارهم شفويا إلى جانب إعطاء اختبارات فردية للطلاب ، وطلب الكتابة لوصف عمل من أحد أعضاء المجموعة أو أداء أعمال معينة كل بمفرده ثم إحضارها للمجموعة . ولكي يتم تحقيق الهدف من التعلم التعاوني يجب على أعضاء المجموعة مساعدة من يحتاج من أفرادها إلى مساعدة إضافية لإنهاء المهمة وبذلك تتعلم الطالبات معاً لكي يتمكن من تقديم أداء أفضل في المستقبل كأفراد .

- **ثالثا** : **التفاعل المشجع وجهالوجه** :

يلتزم كل فرد في المجموعة تقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجهاً لوجه مع زميل آخر في نفس المجموعة. حيث يتم الاشتراك في استخدام مصادر التعلم وتشجيع أفراد المجموعة بعضهم لبعض وتقديم المساعدة التي تساعد على التفاعل المعزز وجها لوجه من الالتزام بتحقيق الهدف أو الأهداف المشتركة ويتم التأكد من ذلك بملاحظة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين أفراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي .

- **رابعا : الاستخدام المناسب للمهارات البينشخصية :**

في التعلم التعاوني تتعلم الطالبات المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية. والمهارات التعاونية كثيرة جدا وقد حصرها بعض الباحثين في أربعة مستويات (جونسون وآخرون، ١٩٩٣م ، ص٢:٥،٣:٥) هي :

- التشكيل Forming: وهي أولى المهارات المطلوبة لتأسيس مجموعة عمل للتعلم التعاوني وتشمل المهارات التالية:الانضمام والبقاء والتهامس والتشجيع والنداء والتودد.
- العمل Functioning:وهي المهارات المطلوبة لإدارة نشاطات المجموعة في إتمام المهمة والمحافظة على علاقات فاعلة وهي تشمل المهارات التالية: التساؤل والتفاهم والتوجيهات والتشجيع وطلب المساعدة والتعبير الداعم والشرح وإعادة الصياغة والتحمس ووصف المشاعر.
- الصياغة Formulating:وهي مطلوبة لبناء مستوى أعمق من الفهم للمواد لإثارة عمليات التفكير ولزيادة الإتقان وهي تشمل المهارات التالية: التلخيص المسموع والتدقيق فيه وتوسيع المعلومات وتذكرها والتأكد من الفهم والتخطيط المسموع.
- التخمر أو البلورة Fermenting : وهي لازمة للانخراط في المناقشات بغرض إثارة تصور لمفاهيم المادة المدروسة ، ومن أجل البحث عن المعلومة وطرح العديد من الأفكار .وهي تشمل المهارات التالية: نقد الفكرة وتمييز نقاط الاتفاق والاختلاف ودمج الأفكار وبرهنة الاستنتاج والتوسع في الإجابات وفحص الواقع بتفقد عمل المجموعات.

- **خامسا : معالجة عمل المجموعة :**

يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهماتهم .فمن خلال تحليل أفراد المجموعة لتصرفاتهم يتم تحديد الجوانب الإيجابية لتعزيزها والجوانب السلبية لتعديلها لكي يتم تحسين عملية التعلم. (جونسون وجونسون ،٢٠٠٠ م ص٤:١٧،٤:١٨) .

- **القواعد المتبعة لأداء المهارات العملية داخل المجموعات :**

لتحقيق تعلم المهارات بطريقة منظمة ومخططة ، هناك مجموعة من الخطوات المناسبة (الحيلة ، ٢٠٠١م ، ص ٣٦٥.٣٦٧) ، ويمكن تلخيصها في الآتي :

- تقوم المعلمة بتزويد الطالبات بالمعلومات والمعارف والحقائق والمباديء والتعميمات المتعلقة بالمهارات وبذلك استطاعت أن توجد دافعيه عالية لتعلم المهارة .
- تقوم المعلمة بتعليم المهارة من خلال مناقشة جوانب المهارة وخطواتها للطالبات مع استخدام الوسائل المختلفة لتعزيز التعلم .
- تقوم الطالبة بفهم المهارة وفهم خطوات تطبيقها ومناقشة زميلاتها في ذلك وهنا تبدأ الممارسة الفعلية للمهارة.
- تقوم المعلمة بتزويد الطالبات بالتعليمات اللازمة لأداء المهارة من خلال بطاقة خاصة تستخدمها الطالبات لتقويم أدائهن المهاري من خلال ملاحظة بعضهن البعض .
- تقوم المعلمة بمراقبة وملاحظة الأداء المهاري للطالبات وتقديم التغذية الراجعة لهن.

- اختيار طرق مناسبة للتقويم النهائي للمهارات ومنها الاختبارات العملية أو الأدائية ، حيث تقسم المهارة إلى مجموعة من المهارات الفرعية البسيطة ومن ثم ملاحظتها من خلال استخدام استمارة لتقييم الأداء .

- **الجزء الثاني : التطريز :**

التطريز في اللغة : هو وشي الثياب وترقمها ، وطرز الثوب : وشاه وزخرفه والتطريز : هو الوشي والتزيين بالخيوط والرسوم في الثياب أو نحوها.(مصطفى إبراهيم وآخرون ، د . ت ، ص ٥٥٤) .فالتطريز هو فن رسم صور أو تصميم زخرفي أو كلمات بأشكال فنية بخيوط حريرية أو قطنية أو مخملية ملوّنة بواسطة إبرة صغيرة على أقمشة حريرية أو قطنية أو من النايلون . فهو: عبارة عن رسم معين تختاره المرأة وترسمه بإبرتها على قماش ثوبها ، أو على أي قطعة قماش أخرى تريدها ، وهو يتكون من غرز متناسقة بشكل متقن ، تأخذ شكل الرسمة التي تريدها المرأة بعد تطريزها ، وتتكرر تلك الرسمة أو التصميم مرات ومرات في كثير من الحالات حتى يصبح تصميمها جميلا .وكما ذكر زيادنة (١٤٢٦) " أن الغرزة تسمى عند العامة رثْبة وتجمع على رتب ، وحتى غرز العمليات الجراحية تسمى رتب ، يقال خاطوا جرحه ١٠ رتبات ، وكل غرزه متكاملة تسمى حبة ، وكل رسمة متكاملة تسمى دارا" (ص ١) .فالتطريز يعتبر موروثا حضاريا تتوارثه الأجيال جيلا عن جيل منذ القدم ، فالأم تلقن تعليماتها ومهاراتها في هذا الفن للبنت وتتعلم البنات فنون هذه الحرفة من معلمات سبقنهن إلى هذه المهنة ، فهو فن لا يُستغنى عنه في عالم النساء.

- **التعبيرات المستخدمة في التصميم الخاص بالتطريز :**

من حيث المعنى والوصف يمكن تصنيف التعبيرات المستخدمة في تصميم القطع المطرزة إلى الأنواع التالية:

- تعبيرات هندسية : وهي الأشكال الهندسية والخطوط المتقاطعة المتشابكة لتكون أشكال زخرفية بديعة كالأطباق النجمية وغيرها .
- تعبيرات نباتية : وهي فروع النباتات وأوراقه وزهوره مع تحويرها عن أصلها الطبيعي أو تقريبها بأصلها ولونها الطبيعي
- التعبيرات الكتابية : وهي الآيات القرآنية والأحاديث وأسماءٍ الحكام والمأثورات والشعر ، وأهمها الخط الكوفي وخط النسخ ، وأيضا بعض الإشارات والمصطلحات التي تعبر عن معنى معين .
- التعبيرات الآدمية والحيوانية :والتي كان رسمها محرما في العصر الإسلامي الأول خوفا من العودة إلى عبادتها ، إلا أنها رسمت بعد ذلك ولكنها انتشرت على نطاق ضيق جداً .
- التعبيرات الصناعية :والتي تتمثل في الأواني والمزهريات وغيرها من الأشكال المختلفة. (قسم الترجمة والتأليف ، ٢٠٠٢) .

- **دور المعلمة في تعلم مهارات التطريز:**

- تحديد الأهداف للمهارات .
- شرح المهمة المتعلقة بالمهارات وبيان الهدف للطالبة .
- تفقد الطالبات أثناء التطبيق العملي للمهارات وتقديم التغذية الراجعة لهن
- تحسين تعلم المهارات اليدوية للطالبة ومهارات المجموعة الصغيرة .
- إعطاء الواجبات والمشاريع الجماعية .

- تقييم التحصيل المهاري للطالبات .

- **العلاقة بين التعلم التعاوني و التحصيل الدراسي للتطريز** :

تطورت وتعددت أساليب التعلم ،وظهرت عدة استراتيجيات للتعلم كاستجابة للدعوى والبحوث التربوية والنفسية ومنها التعلم التعاوني (زيتون ، ٢٠٠٣م، ص ٢٨٦) ، الذي يتصف بالفاعلية والتكامل أكاديميًا واجتماعيًا لأنه يركز على التعاون بين أفراد المجموعة ، وبالتالي يساعد على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبات وذلك للأسباب التالية :

- تعد مناقشة الطالبات وحوارهن في أوضاع التعلم التعاوني مهمة ، لأن النقاش يمثل مراجعة لما تم معرفته ، وبالتالي يؤدي إلى زيادة ترسيخ المعرفة في ذاكرة أعضاء المجموعة .
- إنَّ التفكير في المفاهيم والمهارات من خلال وجهات نظر متنوعة يؤدي إلى دمج المعلومات التي تحصل عليها الطالبة في إطار المفاهيم الموجودة لديها سابقا وبالتالي تؤدي إلى زيادة القدرة على التفكير والدقة في الأداء المهاري.
- اختلاف المستوى الدراسي سواء في الجانب المعرفي أو المها ري يؤدي إلى إثراء خبرات التعلم للطالبات .
- إنَّ تفاعل الطالبات في المجموعات التعاونية يتيح لهن فرصة ممارسة الطريقة العلمية في التفكير .
- إنَّ تبادل الأفكار بين الطالبات في المجموعات يساعد على رفع مستواهن وخاصة المستويات الضعيفة سواءً في الجانب المعرفي أو المهاري من خلال دمجهن في مجموعات تعاونية ذات أفراد مختلفي المستويات .

- **ثانيا** : **الدراسات السابقة** :

تشمل الدراسات السابقة على دراسات عربية وأجنبية ، وسيتم عرض الدراسات وفقا للأسبقية الزمنية :

١- **دراسة لاكروبا ، انجيلا** Lacorrubba, Angela (1993):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب التلاميذ المعارف في وحدة مادة العلوم المقررة على الصف الثاني الابتدائي وذلك مقارنة بالطريقة التقليدي ،وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

٢-**دراسة إيليت ، دوجلاس** Ellet,Douglas (1994):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعلم التعاوني في تحسين المستوى التحصيلي لطلاب الصف الثاني الثانوي في مادة تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت نتائج الدراسة أنه من خلال تطبيق أسلوب التعلم التعاوني قد تحسن أداء الطلاب التعليمي كما تحسن السلوك والدافعية تجاه أنفسهم واتجاه المدرسة بجانب ارتفاع الأداء التحصيلي .

٣- **دراسة إبراهيم القاعود (١٩٩٥ م)** :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف العاشر، وتنمية مفهوم الذات لديهم . وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الطريقة التعاونية يتيح مشاركة فاعلة للطلاب وتعاونا بناءً يتم من خلاله الإفادة من قدرات طلاب المجموعة الواحدة ، وأن تعاون الطلاب من ذوي

التحصيل المتباين جعل متدني التحصيل يتعلمون ممن هم أكثر تحصيلا وأقبلوا على التعلم بفاعلية .

٤- **دراسة روزني و جيم فلورز** Rosini and Jim Flowers (1997):
هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في اكتساب المعلومات وتعديل السلوك تجاه هذه الطريقة مقارنة بالطريقة التقليدية . وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في التحصيل المعرفي بين طريقة التعلم التعاوني والطريقة التقليدية ، كما أنه لا يوجد فرق في مقياس السلوك والاتجاه .

٥- **دراسة إيمان الصافوري** (١٩٩٨م) :
هدفت الدراسة إلى التعرف على أنسب نماذج استراتيجيات التعلم التعاوني التي تصلح لتدريس الاقتصاد المنزلي والتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحقيق أهداف تدريس الاقتصاد المنزلي و تنمية بعض مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية . وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المنفذ وأثره على تنمية سلوك التلميذات .

٦- **دراسة منى يوسف** (١٩٩٩م) :
هدفت الدراسة إلى الوقوف على فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على كل من الاتجاه نحو تدريس الاقتصاد المنزلي والقدرة على إعداد وسائل تقويم مناسبة وأيضا على تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات الدراسات العليا (ماجستير شعبة الاقتصاد المنزلي) . وتوصلت النتائج إلى التأثير الإيجابي لاستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية قدرة طالبات الدراسات العليا في إعداد الأسئلة التقويمية في مستويات متنوعة وكذلك قدرتهن على التفكير الناقد.

٧- **دراسة عبدالعزيز العمر** (٢٠٠٠م) :
هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التعلم التعاوني على تعلم طلاب المرحلة الجامعية لمفاهيم الفيزياء وذلك عن طريق مقارنته بالأسلوب التقليدي المتبع . وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين تحصيل المجموعتين يمكن إرجاعها إلى استخدام أسلوب التعلم التعاوني.

٨- **دراسة عايد الهرش و محمد مقدادي** (٢٠٠٠م) :
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص (النظرية والعملية) وقدرتهم على الاحتفاظ بها . وتوصلت النتائج إلى فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل لدى الطلاب وزيادة اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص النظرية والعملية .

٩- **دراسة بانتز ، ثيودور** Panitz, Theodore (2000):
هدفت الدراسة إلى تقديم مقترح لكيفية تدريس مادة الرياضيات باستخدام التعلم التعاوني وذلك لكل الوقت أي ١٠٠٪ من تدريس الرياضيات (بمعنى تدريس المنهج كاملا باستخدام التعلم التعاوني) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مجال الرياضيات وكذلك في اتجاهات الطلاب تجاه دراسة هذه المادة.

١٠- **دراسة برنيرو ، جاكلين** Bernero , Jacqueline (2000):
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني لإثارة الدافعية لدى الطلاب في مادة الرياضيات ولإضفاء المزيد من المتعة وتقليص الخوف من الدراسة. حيث أشارت النتائج إلى أن استخدام التعلم التعاوني زاد من الاهتمام بمادة الرياضيات ، وجعلها مادة مشوقةٍ للتلاميذ والمعلم على حدٍ سواء وقد تحسن مستوى تحصيل التلاميذ أكاديميا واجتماعيا وفي تقديرهم لذاتهم

١١- **دراسة سليمان السليمان** (٢٠٠١م) :
هدفت الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الإعداد العام في كلية المعلمين بالرياض في مادة الجغرافيا مقارنة بالطريقة التقليدية الشائعة ، كما تهدف إلى معرفة أثر هذه الطريقة على اتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافيا . وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الطلاب الذين درسوا بالطريقة التعاونية .

١٢- **دراسة خيرية سيف** (٢٠٠٢م) :
هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني الجمعي مقارنة بأسلوب التعلم التنافسي الجمعي على التحصيل الدراسي في الهندسة وذلك بالنسبة لطلاب الصف الأول الثانوي . وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق استراتيجيه التعلم التعاوني في زيادة التحصيل لدى الطلاب .

١٣- **دراسة صابر محمود** (٢٠٠٢م) :
هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجيه التعلم التعاوني في تدريس السكرتارية التطبيقية في تحصيل المفاهيم واكتساب المهارات . وتوصلت الدراسة إلى إيجابية التعلم التعاوني في اكتساب الطالبات للمفاهيم والمهارات.

١٤- **دراسة ألفت فوده**(٢٠٠٣م) :
هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني بالأسلوب التقليدي المستخدم في تدريس مقرر الحاسب الآلي على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوه بالنسبة لطالبات كلية التربية بجامعة الملكٍ سعود . وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلم التعاوني كان عاملاً مساعداً في زيادة التحصيل الدراسي في المقرر الأمر الذي كان له الأثر الجيد قي تعزيز وبناء رأي إيجابي نحو الحاسب الآلي .

١٥- **دراسة نجم يحي وعادل الشاذلي** (٢٠٠٤م) :
هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والفردي في تدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات قراءة النصوص التاريخية للصف الأول الثانوي . وأظهرت النتائج أن التعلم بالطريقة التعاونية يساعد على تنمية مهارات القراءة للنص التاريخي .

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة** :

تمثلت الاستفادة من الدارسات السابقة فيما يأتي :
- الاستفادة من الجزء النظري في تلك الدارسات والذي ساعد على إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية .
- بناء الاختبار التحصيلي المعرفي
- الإفادة منها في طرق حساب صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية والأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

- تحديد أسس وخطوات استخدام الإستراتيجية من حيث : عدد أفراد المجموعة المناقشة الجماعية ، المشاركة ، التقويم .
- تحديد وجهة الدراسة الحالية لضمان عدم تكرار ما تم بحثه .
- تستخدم نتائج الدراسات السابقة لتبرير ودعم النتائج للدراسة الحالية .

- **التعليق على الدراسات السابقة** :

- شملت الدراسات والبحوث التي عرضت عينات مختلفة من مراحل التعليم المختلفة.
- معظم الدراسات السابقة والبحوث أظهرت فاعلية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل.
- يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة أن هناك اهتماما بالأخذ بأسلوب التعلم التعاوني في المراحل التعليمية المختلفة وفي جميع التخصصات .
- لا توجد دراسة في المملكة العربية السعودية تناولت موضوع التعلم التعاوني في مادة التربية الأسرية.حسب الأدبيات التي أطلعت عليها الباحثة .

- **مصطلحات الدراسة**

من المصطلحات المهمة التي تم توظيفها في هذه الدراسة ما يلي :

- **التعلم التعاوني** Cooperative Learning :

ويعرف البهدل (٢٠٠٤م) التعلم التعاوني بأنه :" تفاعل مشترك بين عدد من الطلاب تختلف بينهم الفروق الفردية يعملون في ورشة عمل ضمن أهداف ومهاراتٍ تعاونية للوصول لهدف محدود "(ص٧). ويمكن تعريف التعلم التعاوني إجرائيا بأنه: الاستراتيجية التي تتم من خلال تقسيم الطالبات في المجموعة التجريبية إلى مجموعات صغيرة ، ويتم تقديم الأنشطة في المادة الدراسية(وحدة التطريز) للطالبات ويطلب منهن إنجاز هذه الأنشطة (المعرفية والمهارية)من خلال التشجيع والتأكد من الفهم من خلال إيجاد البدائل والتوسع في المعلومات ، وأن يتعاونَّ هؤلاء الطالبات في تعليم بعضهن البعض ،بحيث تعتبر كل طالبة مسئولة عن نجاحها و نجاح مجموعتها .

- **التطريز** Embroidery :

وتعرف الغرباوي (د.ت) التطريز بأنه : " فن ملحق بفن الزخرفة ، فالزخرفة هي الأساس الذي يبنى عليه فن التطريز ، والزخارف في هذا الفن تتعدد وتتشكل نظرا لتنوع غرز التطريز المختلفة ، وبذلك يكون لكل فن قواعد تحدد تبعاً لنوع الغرز المراد تنفيذها فوق النسيج " (ص ١٤). ويمكن تعريف التطريز إجرائيا بأنه الزخرفة على القماش بخيوط متعددة الأشكال والألوان لتنفيذ العديد من القطع، لإضافة لمسة جمالية وأعمال تتسم بالجدة والإبداع .

- **التحصيل الدراسي** Academic Achievement:

ويعرف غانم (١٩٩٧م) التحصيل الدراسي بأنه :" مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية ويقاس عن طريق اختبار يصمم لقياس مدى تحقق الأهداف في مادة دراسية معينة وهذه الأهداف قد تكون معارف أو مهارات أو اتجاهات "(ص ٢٠). ويمكن تعريف التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه : المعلومات والمهارات التي تكتسبها الطالبة من خلال تعلمها موضوعات وحدة التطريز ويعبر عنها بالدرجة التي

تحصل عليها الطالبة في هذه الدراسة من خلال اختبار تحصيلي أعدته الباحثة وتم تحكيمه بواسطة محكمين متخصصين

- **المهارة** Skill:

ويعرف خضر (٢٠٠٠م) المهارة كالآتي :" يقصد بالمهارة العملية القدرة على القيام بعمل ما بأكثر إتقان ممكن وبأقل جهد ممكن وأقصر فترة زمنية ممكنة " (ص١٣٩) . ويمكن تعريف المهارة إجرائيا بأنها: قيام الطالبة بتنفيذ غرز التطريز بطريقة متقنة وتقديم أعمال إبداعية على غير المألوف من الأعمال التقليدية.

- **إجراءات الدراسة**
- **منهج الدراسة** :

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي لأنه الأنسب لمعرفة أثر المتغير المستقل (استراتيجية التعلم التعاوني) على المتغير التابع (التحصيل في الجانب المعرفي والمهاري).

- **متغيرات الدراسة** :

- المتغير المستقل : الأسلوب التدريسي المتبع أثناء تنفيذ التجربة (التعلم التعاوني).
- المتغير التابع : التحصيل في الجانب المعرفي ، والتحصيل في الجانب المهاري .
- المتغيرات المعدلة : ❖العمر : تقارب المجموعتين في العمر.❖الجنس : إناث . ❖المعلمة : الباحثة .

- **مبررات تدريس الباحثة للمجموعتين** :

قامت الباحثة بتدريس المجموعتين للأسباب التالية : من خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة للعديد من مدارس المرحلة المتوسطة ، وجدت الباحثة أن معظم معلمات التربيةالاسرية إما أن تكن في إجازة أمومة أو منتدبات بسبب قلة عدد معلمات هذا التخصص بالمدينة . و لضمان عدم وجود أي طارئ من هذا النوع يمكن أن يحدث أثناء التطبيق في المدرسة ، خاصة و أن التجربة لاتحتمل أي انقطاع ، لذلك قامت الباحثة بالتدريس للمجموعتين.

❖زمن التدريس : تم التدريس للمجموعتين بمعدل حصة واحدة أسبوعياً وكان زمن الحصة ٤٥ دقيقة . ❖الأهداف المعرفية والمهارية : موحدة بين المجموعتين .❖ المادة العلمية : موحدة بين المجموعتين .❖أسلوب التقويم : تم استخدام أدوات الملاحظة والاختبارات للمجموعتين.❖زمن الاختبار : تم اختبار المجموعتين في نفس المدة الزمنية وفي نفس اليوم.❖المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للعينة : كانت العينة متقاربة وذلك لطبيعة البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية للطالبات.

- **عينة الدراسة** :

تم اختيار العينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدرسة الخامسة . وعددهن (١١٧) طالبة موزعات على أربعة فصول . وأعداد الطالبات تتراوح ما بين (٢٩ – ٣٠) طالبة في كل فصل دراسي. و تم اختيار المدرسة (المتوسطة الخامسة) للأسباب التالية :

- وجود غرفة للتفصيل .
- عدد الطالبات مناسب لملاحظة المهارات العملية .

- وجود المدرسة في حي سكني يمثل شريحة وسط من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المدينة المنورة.
- المدرسة مبنى حكومي يعتبر من المباني النموذجية على مستوى المدينة

ولإجراء التجربة تم اختيار فصلين من الأربعة فصول بطريقة عشوائية من خلال إجراء القرعة ، إي السحب مع الإعادة . وبنفس الطريقة تم اختيار الفصل الذي يمثل المجموعة التجريبية وعدد الطالبات (٢٩) طالبة ، والمجموعة الضابطة وعدد الطالبات (٢٩) طالبة ، وبذلك أصبح مجموع أفراد العينة(٥٨) طالبة، تمّ استثناء (٧) طالبات بسبب التغيب عن أحد الاختبارين القبلي والبعدي وبالتالي أصبح العدد الإجمالي للطالبات (٥١) طالبة .

- **المادة التعليمية** :

المادة التعليمية تتمثل في وحدة (التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة للصف الثاني المتوسط . وقد وقع الاختيار لهذه الوحدة لأنها تحتوي على العديد من الموضوعات التي تحتاج الطالبات فيها إلى التعاون حتى يستطعن استيعابها وفهمها وتطبيقها ، فالمرحلة المتوسطة تعتبر مرحلة التحول الحقيقي في تدريس التطريز في التعليم العام . وتشمل على الموضوعات التالية :

- التطريز. (مفهومه – تاريخه – أهميته - إرشادات عامة)
- الأدوات والخامات المستخدمة في التطريز.
- غرزة الظل .(تعريفها – أشكالها – استعمالاتها – طريقة تنفيذها – الخيوط المستخدمة).
- غرزه النجمة . (تعريفها – أشكالها – استعمالاتها – طريقة تنفيذها – الخيوط المستخدمة).
- التطريز بالشرائط الحرير .(الغرزة المستقيمة – غرزة الشريط) .
- طباعة التصميم على القماش (مفهوم الزخرفة – عناصرها – قواعد التصميم – طرق طباعة الوحدة الزخرفية).

تم تحليل المحتوى لوحدة التطريز بهدف التوصل إلى أهم المفاهيم والمدركات والتعميمات والمهارات.وعرض التحليل على عدد من المحكمين منهم أساتذة في المناهج وطرق التدريس ومتخصصين في مجال الملابس والنسيج ومشرفات تربويات وبالاستفادة من اقتراحاتهن تم إجراء التعديلات .

- **الاستراتيجية المستخدمة في الدراسة** :

تم استخدام تحليل المحتوى والتوزيع السابق للموضوعات في إعداد الموادِ اللازمة للتدريس حسب ما تتطلبه الاستراتيجية (استراتيجية فرق الطلاب وفقا لأقسام التحصيل) The(STAD) Student Teams and Achievement Division وقدتم اختيار هذه الاستراتيجية لأن الاختبارات تتم فيها بصورة فردية ، و هذا يتفق مع نظام التقويم في المملكة العربية السعودية .وعرضت خطة الدروس والأنشطة على عدد من مشرفات التربية الأسرية في مكتب الإشراف التربوي بالمدينة المنورة لتحكيمها ، وبالاستفادة من اقتراحاتهن تم إجراء التعديلات.

- **بطاقة الملاحظة** :

" الملاحظة هي طريقة جمع البيانات عن التلميذ وهو في موقف السلوك المعتاد" (خضر ، ٢٠٠٠م ، ص ٥٥) ، وفي هذه الدراسة تم تصميم بطاقتين للملاحظة ، بطاقة ملاحظة خاصة بالأداء المهاري في وحدة التطريز للصف الثاني متوسط وبطاقة ملاحظة أخرى تم تطبيقها في المهارات التعاونية. تم عرض البطاقة على مجموعة محكمين في مجال التفصيل والخياطة في كلية إعداد المعلمات بالمدينة المنورة وفي مجال المناهج وطرق التدريس في جامعة طيبة وذلك لإبداء آرائهم في المهارات وتم الأخذ بملاحظاتهم في إعداد الشكل النهائي للبطاقة .

- **أداة الدراسة** :

أولاً : الاختبار التحصيلي المعرفي :من إعداد الباحثة

قامت الباحثة بتصميم الاختبار التحصيلي في الجانب المعرفي حسب تصنيف بلوم وزملائه ، وذلك لاستخدامه كأداة لقياس التحصيل في الجانب المعرفي لدى عينة الدراسة في الموضوعات التي تركز عليها التجربة في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة للصف الثاني المتوسط .

- **خطوات بناء الاختبار التحصيلي**

تم إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي كما هو موضح في الجدول رقم (١) .

جدول (١): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

موضوعات الوحدة	مستويات الأهداف						المجموع	الوزن النسبي لفئة المحتوى
	٧٠%			٣٠%				
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقييم		
التطريز		١	١	٠	٠	١	٣	١٦.٦
الأدوات والخامات المستخدمة في التطريز	١	١	١	٠	٠	٠	٣	١٦.٦
غرزة الظل	١	١	١	١	٠	٠	٤	١٦.٨
غرزة النجمة	١	٠	١	١	٠	١	٤	١٦.٨
التطريز بالشرائط الحرير	٠	١	١	١	٠	٠	٣	١٦.٦
طباعة التصميم على القماش		١	١	٠	١		٤	١٦.٦
المجموع	٣	٥	٦	٣	١	٢	٢٠	
الوزن النسبي لفئة المستويات	١٥%	٢٥%	٣٠%	١٥%	٥%	١٠%		١٠٠%

- **صياغة أسئلة الاختبار** :

أعدَّ الاختبار التحصيلي ليغطي الموضوعات المذكورة في جدول المواصفات والمستويات المعرفية المراد قياسها حسب النسبة المئوية المحددة لكل منها . وقد تم صياغة مفردات الاختبار في صور الاختيار من متعدد وذلك لأنها تمكن من قياس مدى تحقيق جميع الأهداف التربوية بالإضافة إلى أنها أكثر أنواع الاختبارات صدقا وثباتا (غانم ، ١٩٩٧م ، ص١٣٧) .لقد تم ترتيب أسئلة الاختبار تبعا لترتيب الموضوعات داخل الوحدة حيث أن هذا الترتيب يسمح للطالبة بالتفكير المركز في الأسئلة حول الموضوع قبل الانتقال إلى الموضوع الآخر وذلك لتلافي تشتت انتباه الطالبة (بامشموش ،١٩٩٤م ، ص ١٣٥).

- **صدق الاختبار التحصيلي** :

قامت الباحثة للتحقق من صدق الاختبار باستخدام ثلاثة طرق وهي كالتالي :

أ- صدق المحتوى :

وقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية مع تحليل المحتوى وقائمة الأهداف على متخصصين في مجال التفصيل والخياطة وفي مجال المناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من مدى مناسبة أسئلة الاختبار للأهداف والمحتوى وللطالبات للتأكد من صدق محتوى الاختبار، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على أسئلة الاختبار من ٧٥٪ إلى ١٠٠ ٪

ب - الصدق الإحصائي:

ويقاس الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار .حيث كان معامل الصدق = ٠,٨٣وهي قيمة تطمئن لها الباحثة .

ج - الصدق الداخلي :

تم التحقق من الصدق الداخلي من خلال استخدام معامل الارتباط لبيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي وكانت النتائج أن الأداة ارتبطت مع المجموع الكلي بدرجة قوية .

- **ثبات الاختبار التحصيلي** :

للتأكد من الثبات استخدمت الباحثة معادلة سبلت هاف (split half) حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٢٥) طالبة ، ممثلة لعينة التجربة . وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام هذه المعادلة ، من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss إصدار ١١ حيث بلغت قيمة معامل الثبات = ٠,٧٠ هي نسبة مقبولة (فتح الله ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٣٢) .

- **ثانيا : الاختبار المهاري :من إعداد الباحثة**:

صمم هذا الاختبار لاستخدامه كأداة لقياس التحصيل في الجانب المهاري لدى عينة البحث في الموضوعات التي تركز عليها التجربة في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة للصف الثاني المتوسط . اشتمل الاختبار على (٥) أسئلة ، تهدف لقياس مدى تطبيق الاداءات الخاصة بالمهارات العملية

- **تصميم استمارة التقييم**:

يهدف تصميم هذه الاستمارة لتقييم أداء الطالبة في مهارات التطريز الخاصة بالوحدة المختارة

- **صدق الاختبار المهاري** :

وقد قامت الباحثة للتحقق من صدق الاختبار باستخدام ثلاثة طرق وهي كالتالي :

أ- صدق المحتوى

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم حول : مدى تغطية الاختبار للمهارات التي تحويها دروس الوحدة ، وفي ضوء آراء وإرشادات المحكمين تم التعديل .

ب- الصدق الإحصائي :

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار . وكانت النتائج كالتالي:(٠,٨٦) و (٠,٨٨) و (٠,٨٩) وهي قيم تطمئن لها الباحثة .

ORE-KAN.COM

ج- الصدق الداخلي :

وتم التحقق من الصدق الداخلي من خلال استخدام معامل الارتباط لبيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار المهاري ، وكانت النتائج أن الأداة ككل ارتبطت مع المجموع الكلي بدرجة قوية .

- **ثبات الاختبار المهاري** :

للتأكد من الثبات استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ : تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٢٥) طالبة ، ممثلة لعينة التجربة وهي مستبعدة عن العينة التجريبية التي سوف يتم تطبيق التجربة عليها ، كما تم حساب ثبات الاختبار من خلال معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمصحح الأول = ٠,٧٥ والمصحح الثاني = ٠,٧٩ والمصحح الثالث = ٠,٨٠وهي نسب مقبولة تطمئن لها الباحثة . (فتح الله ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٣٢) .

- **استمارة تقييم الاختبار المهاري** :

- **صدق استمارة التقييم للاختبار المهاري** :

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء المتخصصين وذلك بهدف التحقق من صدق محتوى المقياس في مجال مهارات التطريز ، وقد تم تعديل بعض العبارات التي أبدى المحكمين ملاحظتهم حولها

- **ثبات استمارة التقييم للاختبار المهاري** :

تم عرض الاستمارة على ثلاثة مصححين لتقييم الاختبار للعينة الاستطلاعية والتي كان عددها (٢٥) طالبة ، بهدف التأكد من ثبات التصحيح وثبات الاستمارة ، وتم حساب نسبة الاتفاق (تكرار الملاحظين) باستخدام معادلة Cooper.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وقد كانت نسبة الاتفاق تتراوح مابين ٨٨٪ إلى ١٠٠٪ وهذا يدل على ثبات التصحيح .

- **تحديد زمن الاختبار** :

تم تحديد زمن الاختبار بـ(٢٠) دقيقة للاختبار التحصيلي المعرفي و (٩٠) دقيقة للاختبار العملي أي ما يعادل حصتين كاملتين للاختبار المهاري العملي

- **خطوات تطبيق التجربة** :

- تم تحديد الفصول التي اختيرت للتجربة من خلال الاختيار العشوائي للفصلين من بين الأربع فصول التي تمثل الصف الثاني متوسط في المدرسة المتوسطة الخامسة .
- تحديد فصل المجموعة التجريبية وفصل المجموعة الضابطة بطريقة عشوائية .
- تحديد المجموعات التعاونية داخل المجموعة التجريبية ، وذلك بعد الحصول على قوائم بأسماء الطالبات ونسب نجاحهن في نتيجة العام السابق ، قسمت الطالبات في المجموعة التجريبية إلى مجموعات تضم كل منها خمسة طالبات غير متجانسات في المستوى الدراسي العام ، أي أن المجموعة تضم طالبة واحدة على الأقل متفوقة وعدد من متوسطات التحصيل وضعافه فجاءت المجموعات كما يلي : ست مجموعات في المجموعة التجريبية .، تضم كل منها خمس طالبات ومجموعة واحدة تضم أربع طالبات .

تجهيز المجموعة التجريبية للتجربة :

- تم اللقاء مع المجموعة التجريبية بمعدل حصتين في يوم ١٥ /١٤٢٦/٨ هـ لمناقشة التعليمات الخاصة بتنفيذ التعلم التعاوني وبناء التعاون بين المجموعات
- إعطاء كل مجموعة حرية اختيار اسم يناسبها وأساليب التعارف والنقاش مع بعضهن البعض.
- حساب متوسط الدرجات في الاختبارات الفردية لكل مجموعة وذلك لتحديد المجموعات المتفوقة.
- شرح نظام التحسن في الدرجات وذلك بأن تُعد عضوات المجموعة التعاونية بعضهن بعضا للتقدم لاختبار ما . وتتقدم كل منهن للاختبار بشكل فردي وتحصل على علامته الفردية
- شرح مفهوم المهارات التعاونية التي تم اختيارها وذلك عن طريق توضيح الأقوال والأفعال الدالة على المهارة.
- تطبيق الاختبار القبلي : طبق الاختبار التحصيلي المعرفي والمهاري القبلي على جميع الطالبات في تاريخ ١٦ / ٧/ ١٤٢٦هـ .
- تم بدء تدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية من قبل الباحثة في ١٧/ ١٤٢٦/٨هـ وانتهى بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٤٢٦هـ

تطبيق الاختبار البعدي :

- هدف الاختبار البعدي إلى تحديد مستوى الطالبات في المادة التعليمية بعد الانتهاء من التجربة ، وقد تم تطبيق هذا الاختبار (نفس الاختبار القبلي) على المجموعتين بعد الانتهاء من التدريس وبتاريخ ١٤٢٦/١٠/١٤هـ

تصحيح الاختبار :

- تم تصحيح الاختبار المعرفي القبلي والبعدي من قبل الباحثة .
- تم تصحيح الاختبار المهاري القبلي والبعدي من قبل متخصصات تربويات في مجال الملابس النسيج وذلك لمصداقية التصحيح .

- **عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها** :

وسوف يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج ومناقشتها حسب الفروض التي تم صياغتها للإجابة عن أسئلة الدراسة .

١- نتيجة اختبار الفرض الأول:

السؤال الأول : ما أثر استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى التحصيل الدراسي في الجانب المعرفي في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة؟

الفرض الأول :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المعرفي بين المجموعة التجريبية (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) وبين المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية). ولاختبار الفرض الأول تم استخدام اختبار (ت) والذي جاءت نتائجه على النحو الموضح في الجدول (٢) .

جدول رقم (٢): قيمة ت ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للجانب المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	١٢.٣	٢.٧٧٩	– ٣.٢٢	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٦	١٤.٦	٢.٦٨٠		

يتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تحصيل الطالبات بين المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة > ٠,٠٥ (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) وبين المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في القياس البعدي للجانب المعرفي . ونجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (١٢,٣) وقيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ(١٤,٦) قيم متقاربة ، أي لم يحدث أي تقدم في الجانب المعرفي للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة وعليه يتم قبول الفرض الأول في الدراسة .

٢- نتيجة اختبار الفرض الثاني :

السؤال الثاني : ما أثر استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى التحصيل الدراسي في الجانب المهاري في (وحدة التطريز) في مقرر التفصيل والخياطة لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة؟

الفرض الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المهاري بين المجموعة التجريبية (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) وبين المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية). ولاختبار الفرض الثاني تم استخدام اختبار (ت) والذي جاءت نتائجه على النحو الموضح في الجدول (٣) .

جدول (٣): قيمة ت ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للجانب المهاري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٤٣,٣٦	٣,١	٦,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٢٦	٢٧,٥٤	١١,٣٨		

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تحصيل الطالبات بين المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠١ (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) وبين المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في القياس البعدي للجانب المهاري . وبما أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي والبالغ (٤٣,٣٦)جاءت لصالح الاختبار البعدي فنستنتج من ذلك أن التقدم الذي حدث في الجانب المهاري للمجموعة التجريبية كان نتيجة لاستراتيجية التعلم التعاوني وعليه يرفض الفرض الثاني في الدراسة .

٣- نتيجة اختبار الفرض الثالث :

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المعرفي في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) . ولاختبار الفرض الثالث تم استخدام اختبار (ت) والذي جاءت نتائجه على النحو الموضح في الجدول (٤) .

جدول رقم (٤): قيمة ت ومستوى دلالتها للفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في الجانب المعرفي لتحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	٢٦	٨,٤٢	٢,٦٨	- ٩,٠٦	دالة عند مستوى٠,٠١
البعدي	٢٦	١٤,٦٩	٢,٦٧		

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في الجانب المعرفي لتحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) . وتؤكد هذه النتيجة عدم تحقق الفرض الثالث ، حيث وجدت فروق لصالح القياس البعدي ، وبالتالي عدم قبول الفرض الثالث للدراسة .ونظرا لأن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (١٤,٦٩) كانت لصالح الاختبار البعدي فنستنتج من ذلك أن التقدم الذي حدث في الجانب المعرفي للمجموعة التجريبية كان نتيجة لاستراتيجية التعلم التعاوني

٤- نتيجة اختبار الفرض الرابع :

الفرض الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى <٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المهاري في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) ولاختبار الفرض الرابع تم استخدام اختبار (ت) والذي جاءت نتائجه على النحو الموضح في الجدول (٥) .

جدول رقم (٥): قيمة ت ومستوى دلالتها للفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في الجانب المهاري لتحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	٢٦	٤,٨٠	٢,٨٩	- ١٨,٤٧	دالة عند مستوى ≤ ٠,٠١
البعدي	٢٦	٤١,٦٩	٩,٠٣		

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في الجانب المهارى لتحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (التي درست باتباع استراتيجية التعلم التعاوني) ، وهذا يؤكد عدم تحقق الفرض الرابع ورفضه ، حيث وجدت فروق لصالح القياس البعدي ،وبما أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي البالغ (٤١,٦٩) جاءت لصالح الاختبار البعدي، فنستنتج من ذلك أن التقدم الذي حدث في الجانب المهاري للمجموعة التجريبية كان نتيجة لاستراتيجية التعلم التعاوني. بالاستناد على النتائج السابقة تبين أن استراتيجية التعلم التعاوني قد أكسبت طالبات المجموعة التجريبية زيادة في التحصيل الدراسي في الجانبين المعرفي والمهاري مقارنة بالطريقة التقليدية . تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة]العمر (٢٠٠٠م) ، ودراسة البوسعيدي (٢٠٠٣م) ، ودراسة روزني و جيم فلورز (١٩٩٧م)[والتي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق في التحصيل المعرفي للطلبة . و تتفق كذلك مع دراسة كل من]فرج (٢٠٠١م) وهمام وسليمان (٢٠٠١م) ، ومحمود (٢٠٠٢م)[التي كانت نتائجها زيادة المهارات لدى الطلبة الذين استخدم معهم استراتيجية التعلم التعاوني . من ناحية أخرى تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من]القحطاني (٢٠٠١م)، و

العيوني (٢٠٠٣ م) ، و إبراهيم (٢٠٠٤م)[والتي كانت نتائجها هو زيادة مستوى التحصيل الدراسي في الجانب المعرفي لدى الطلبة الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بتحصيل زملائهم في التعليم التقليدي .

ويمكن أن يعزى عدم وجود فروق في المستوى التحصيلي في (الجانب المعرفي) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية إلى أن زمن التطبيق لتدريس المادة داخل الحصة يقسم بحيث يكون الثلث لتدريس الجانب المعرفي والثلثين لتدريس الجانب المهاري ، كما أن المحتوى الخاص بوحدة التطريز في المقرر يركز على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري .

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى التحصيل لدى الطالبات في (الجانب المهاري) واللاتي درسن وحدة التطريز باستخدام استراتيجة التعلم التعاوني والتي يستخدم فيها أكثر من حاسة أثناء التعلم التعاوني بالإضافة إلى الأنشطة التعاونية وتعاون الطالبات لتعليم بعضهن البعض ، مما يجعلها استراتيجية فعالة حيث خطوات التطبيق العملي حول تنفيذ الغرز كانت أكثر ثباتا من خلال المناقشات والمحاورات بين الطالبات بعكس ما يحدث في التعليم التقليدي . ففي حالة التعليم التقليدي نجد أن الطالبة الضعيفة يصعب عليها الفهم والمتابعة وعمل ماطلب منها ، أما التعلم التعاوني فإنها تستمر في المتابعة من خلال التعاون والمناقشة مع زميلاتها في المجموعة ، كما أن الطالبة المتميزة قد تشعر بالملل من المتابعة وحل الواجبات ولكن في ظل وجودها في مجموعات فإنها تشعر بالمسؤولية تجاه زميلاتها الأخريات .(فيلدر ، ١٩٩٤م) . والمستقرئ لأدبيات ودراسات التعلم التعاوني يجد اتفاقا في أن وجود الطالبات في مجموعات تعاونية فإنه يحدث بينهم حوار ومناقشة وتبادل للآراء والتفاعل مع بعضهن البعض مما يزيد من فاعلية التعلم لديهن. كما يؤدي هذا التفاعل وتبادل الأدوار إلى تعديل سلوك الطالبات وإكسابهن مهارات الاتصال والتواصل مع بعضهن البعض .

- **التوصيات والمقترحات**

كانت أهم توصيات ومقترحات الدراسة مايلي :

- ضرورة استخدام معلمات التربية الأسرية لأسلوب التعلم التعاوني إلى جانب استراتيجيات التدريس الأخرى .
- ضرورة تدريب المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني ، ضمن برامج التدريب أثناء الخدمة من خلال ورش العمل وغيرها من البرامج .
- تطوير المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة الخاصة بالتربية الأسرية ، وتضمينها أنشطة وتدريبات ومهارات تعاونية يسهل ممارستها أثناء التعلم التعاوني.
- إدخال استراتيجية التعلم التعاوني ضمن مفردات مقررات طرق التدريس والتربية العملية بكليات التربية عامة ولقسم طالبات التربية الأسرية بصفة خاصة نظرا لتناسبها مع هذا التخصص .
- إجراء دراسة للتعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل في الجانب المعرفي والمهاري والنمو الاجتماعي في مواد التربية الأسرية عامة والتطريز خاصة للمراحل التعليمية المختلفة .

- إجراء دراسات تتناول متغيرات أُخرى كمهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد في التعلم التعاوني
- إجراء دراسة للتعرف على المشكلات التي تعوق استخدام التعلم التعاوني في مواد التربية الأسرية في مراحل التعليم المختلفة .

- **المراجع** :

- **المراجع العربية**

١- إبراهيم ، أحمد (٢٠٠٤م) . فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العروض على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري واتجاهاتهم نحوه.الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : دراسات في المناهج وطرق التدريس ،ع ٩٥، ص ص ١٣- ٣٢ .

٢- بامشموس ، سعيد ؛خيري ، السيد ، ومهني ، محمد (١٩٩٤م). التقويم التربوي . الرياض ، دار الفيصل الثقافية .

٣- البطران ، إبراهيم (١٤٢٤هـ) التعلم التعاوني. مجلة مركز البحوث التربوية، كلية المعلمين في الباحة، ع٤ ، ص ص ٧٩- ١٠٣ .

٤- البهدل ، موسى (٢٠٠٤م) . التعلم التعاوني . طرائق ميسرة للتعلم التعاوني . الرياض، دار تطويق للنشر والتوزيع.

٥- البوسعيدي ، سيف (٢٠٠٣) . أثر التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي لأحكام التجويد واكتسابهم لمهارته. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قابوس ، كلية التربية .عمان .

٦- حسني ، فتحية (١٩٩٤م) . فاعلية أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (دراسة تجريبية). مجلة دراسات تربوية ، القاهرة ،ع١٠ ، ص ص ١٧١ - ٢٠٦ .

٧- الحيلة ، محمد (٢٠٠١م) . طرائق التدريس واستراتيجياته. العين ، دار الكتاب الجامعي

٨- خضر ، فخري (٢٠٠٠م) . التقويم التربوي. دبي ، دار القلم للنشر والتوزيع .

٩- أبو الخير ،مدحت (١٩٩٥م) . أثر التعلم التعاوني على التحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات بالصفين الثاني والثالث الابتدائي. مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ع١١ ، ص ص ٥٧- ٨٣ .

١٠- الرفاعي ، آمنة (١٤١٨هـ) . بعض مشكلات تدريس مادة التربية النسوية بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية .المدينة المنورة .

١١- زيتون ، حسن (٢٠٠٣م) . استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة ، عالم الكتب .

١٢- السليمان ، سليمان (٢٠٠١م) . أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الإعداد العام في كليات المعلمين في مادة جغرافية المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوها . القاهرة ،مجلة كلية التربية : التربية وعلم النفس ، ع ٢٥ ،ص ص ١٦٩- ٢٣٠.

١٣- السليمان ، سليمان .(٢٠٠١م) . مدى معرفة معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد ومدى اهتمامهم بها. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة ، ٧٤ ، ص ص ١٤٢- ١٦٧.

OBEIKAN.COM

١٤- السيد ، سوزان (٢٠٠٠م) . فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية .

١٥- سيف ، خيرية (٢٠٠٢م) . فعالية التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تحصيل الهندسة في الصف الأول الثانوي بالكويت. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ٩٤، ص ص ٤٩- ٨٠ .

١٦- شمو ، محاسن (٢٠٠٦م) . رؤى مستقبلية لتعليم الاقتصاد المنزلي بالدول العربية في ضوء تطوره التاريخي : دراسة وصفية تحليلية (في أمريكا ومصر والسودان). المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، ع ٧٨ ، ص ص ١٨١ – ٢٣٨ .

١٧- شمو ، محاسن (٢٠٠١م) . بعض مشكلات تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية لآراء المعلمات . المجلة التربوية، جامعة الكويت ، ع ٦١ ، ٢٣٣- ٢٧٧.

١٨- الصافوري ، إيمان (٢٠٠٤م) . أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات السلوك الاجتماعي. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ،كلية التربية .

١٩- عبابنة، عبدالله (١٩٩٥م). أثر نموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي تجاه مادة الرياضيات في الأردن.مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ع ٨ ، ٣٧- ٥٣.

٢٠- العقيل ، إبراهيم (٢٠٠٣م) . التعلم التعاوني . الرياض ، دار الوراق للنشر والتوزيع

٢١- العمر ، عبدالعزيز (٢٠٠٠م) . أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية . مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ،ع ٨٠ ، ص ص ١٣- ٣٨.

٢٢- عميرة ، إبراهيم (٢٠٠٣م). التربية العلمية وتدريس العلوم. عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٣- العيوني ، صالح (٢٠٠٣م) . أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض. المجلة التربوية ، جامعة الكويت ،ع ٦٦ ، ص ص ١٠٧- ١٤٤.

٢٤- العيوني ، صالح (٢٠٠٣م) . أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض. المجلة التربوية ، جامعة الكويت ،ع ٦٦ ، ص ص ١٠٧- ١٤٤.

٢٥- غانم ، محمود (١٩٩٤م) . القياس والتقويم . حائل ، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

٢٦- الغرباوي ، حمده (د.ت). التطريز في النسيج والزخرفة. د.م.

٢٧- فتح الله ، مندور (٢٠٠٠م) . التقويم التربوي . الرياض ، دار النشر الدولي .

٢٨- فرج ، محمود (٢٠٠١م) . فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. مجلة القراءة والمعرفة ، ع ١٢ ، ص ص ١١٦- ١٦٠.

٢٩- فوده ، ألفت (٢٠٠٣م) . التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي، الرياض ، ع ٨٦ ، ص ص ٨٥- ١٠٣ .

٣٠- فهمي ، فاروق ؛ عبد الصبور ، منى. (٢٠٠١م). المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية . القاهرة، دار المعارف .

٣١- القاعود ، إبراهيم (١٩٩٥م) . أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر، ع٧ ، ص ص ١٣١- ١٧٢ .

٣٢- فن التطريز (٢٠٠٢م) . لبنان ، دار الرشيد .

٣٣- كوجك ، كوثر(١٩٩٧م) . اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية الأسرية "الاقتصاد المنزلي . القاهرة، عالم الكتب .

٣٤- اللقاني ، أحمد ؛ الجمل ، علي (٢٠٠٣م) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة ، عالم الكتب .

٣٥- محمود، صابر (٢٠٠٤م) . فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس السكرتارية التطبيقية العربية في تحصيل المفاهيم واكتساب المهارات. في : محمد الديب، دراسات في أساليب التعلم التعاوني ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ص ٨٥- ١٤٤ .

٣٦- محمود ، صلاح الدين (٢٠٠٥م). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات. القاهرة ، عالم الكتب .

٣٧- مصطفى ، إبراهيم ؛ الزيات ، أحمد ؛ عبد القادر ، حامد ؛ النجار ، محمد (١٩٨٠م) . المعجم الوسيط . تركيا ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر .

٣٨- موسى ، محمد (٢٠٠١م) . فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة .الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة،ع ٧٤ ،ص ص ١٣- ٨٠ .

٣٩- الهرش ، عايد ؛ مقدادي ، محمد (٢٠٠٠م) . دراسة مقارنة بين أسلوب التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها . المجلة التربوية ، جامعة الكويت ،ع ٥٧ ، ص ص ٧٣ – ١٠١ .

٤٠- همام ، عبد الرازق ؛ سلمان ، خليل (٢٠٠١م) . فعالية استراتيجية مقترحة في التعلم التعاوني على التحصيل ومهارات الاتصال والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم. كلية التربية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ع ٣ ، ص ص ١٧٩- ٢٠٣ .

٤١- الهويدي، زيد (٢٠٠٢م) مهارات التدريس الفعال . العين ، دار الكتاب الجامعي .

٤٢- يحي ، نجم ؛ الشاذلي ، عادل (٢٠٠٤م) . فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والفردي في تنمية بعض مهارات قراءة النصوص التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : دراسات في المناهج وطرق التدريس ،ع ٩٥، ص ص١٢٩- ١٧٤ .

٤٣- يوسف ، منى (٢٠٠٤م) . فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على بعض جوانب النمو لطالبات الدراسات العليا شعبة الاقتصاد المنزلي. المؤتمر العلمي السنوي السابع " تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة" ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، مجلد ١، ص ص ٥٠٥- ٥٣٤ .

• المراجع الأجنبية :

44- Harmin , Merrill . (2000) .Strategies To Inspire Active Learning. Minnesota : Interaction Book Company .

45- Pellet , Douglas R . (1994) . Improving Academic Achievement of Eleventh Grade basic U.S. History Students through the Use of Cooperative Learning . Unpublished MA. Dissertation , Saint Xavier University , USA .

46- Johnson , David W. and Johnson , Roger T, (2000) . Leading the Cooperative School . Minnesota : Interaction Book Company .

47- Johnson , David W. and Johnson , Roger T, and Holubec , Edith Johnson .(1993) . Cooperative in the Classroom . Minnesota : Interaction Book Company .

48- Lacorrubba , Angela. (1993) . Comparative Study of the Acaclemic Achievement of Primary Students when Learning Science through the Directed Reading Activity or Cooperative Learning . Unpublished MA. Thesis, Kean College of New Jersey, USA .

• المراجع الإلكترونية:

٤٩- جرجس ، أشرف(١٤٢٦ هـ) . كيفية تطبيق التعلم التعاوني والعمل في مجموعات في فصلك. استرجعت بتاريخ ١٦ /١١/١٤٢٦هـ من موقع ***www. Almualem.net***

٥٠- زيادنة ، صالح (١٤٢٦هـ). من هوايات المرأة التطريز. استرجعت بتاريخ ٧ /١٠/ ١٤٢٦هـ من موقع www.akhbarna.com

٥١- قاروت ، نهى (١٤٢٣هـ) . فعالية تدريس مقرر التفصيل والخياطة في تنمية بعض اتجاهات طالبات الصف الثاني للمرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الاقتصاد المنزلي . استرجعت بتاريخ ١٧ /١٤٢٦/٣هـ من موقع www.kaau.edu.sa

٥٢- القحطاني ، سالم (٢٠٠١ م). فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.استرجعت بتاريخ ١٤٢٤/١٢/٦هـ من موقع www.fedu.uaeu.ac.ae

53-Bernero ,Jacqueline.Motivating Students in Math Using Cooperation Learning (2000). AD Retrived , November 23/12/1424h , from :www.ascd.org.

54-Pantiz , Theodore (2000) . Using Cooperative Learning 100% of the Time in Mathematics Classes Establishes a Student Centered Interactive Learning . Retrived , November 23/12/1424h , from :www.ascd.org.

55- Richard M. Felder , Rebecca Brent (1994) . Cooperative Learning IN Technical Courses . . Retrived , November 23/12/1424h , from :www.ascd.org

****

OBEIKAN.COM